

تطور جديد.. الخارجية الأمريكية: الجبری شريك موثق و اسطهاد عائلته غير مقبول



التغيير

دخلت وزارة الخارجية الأمريكية على خط قضية صاحب الاستخبارات السابق سعد الجبرى، بعد يوم واحد من دعوى مثيرة رفعها الجبرى ضد محمد بن سلمان أمام القضاء الأميركي وتضمنت وقائع مروعة.

وثمنـت الخارجية الأمريكية جهود الجبرى، ووصفتـه بأنه كان شريـكاً موـثـوقـاً فيـه للـادـارـة الـأمـيرـكـيـة فيـ قـضاـيا مـكافـحة الإـرـهـابـ.

وجاءـت رسـالـة الـخـارـجـة الـأمـيرـكـيـة ردـاً عـلـى رسـالـة أـخـرى كـان قد أـرـسـلـها أـعـصـاءـ فيـ الكـوـنـغـرسـ الشـهـرـ المـاضـيـ، مـطـالـبـيـنـ الرـئـيـسـ دـوـنـالـدـ تـرـامـبـ بـالـعـمـلـ عـلـىـ الإـفـرـاجـ عـنـ أـبـنـاءـ سـعـدـ الجـبـرـىـ.

وجـاءـ فـيـ الرـسـالـةـ المـوـقـعـةـ مـنـ رـايـانـ كالـدـهـالـ مـسـاعـدـ وزـيرـ الـخـارـجـةـ بـالـوـكـالـةـ، أـنـ سـعـدـ الجـبـرـىـ يـعـدـ شـرـيكـاـ تـشـمـنـهـ الـحـكـوـمـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ وـعـمـلـ مـعـهـاـ عـنـ قـرـبـ لـضـمانـ أـمـنـ وـسـلـامـةـ الـأـمـيرـكـيـينـ وـالـسـعـودـيـينـ.

وأضافت الخارجية أنه لسنوات كان الجبرi شريكاً للسفارة الأمريكية في الرياض، في جهود مكافحة الإرهاب، والحكومة الأمريكية تقدر مساعي him على الحفاظ على أمن مواطنيها.

وأوضحت الخارجية الأمريكية أنها قلقة مما يقال عن أنشطة أدت إلى فرار الجبرi إلى كندا.

وأكّدت أن أي اتهامات بإساءة التصرف ضد الجبرi يجب التعامل معها من خلال القنوات القضائية وبشفافية، وأن أي اضطهاد لأفراد عائلة الجبرi أمر غير مقبول، مشيرة إلى أنها طالبت مرات عدّة السلطات بتوضيحات بشأن اعتقال أبناء الجبرi.

هذا، وقال خالد سعد الجبرi، نجل رجل الاستخبارات السعودي إن تهديد سلطات آل سعود لحياة والده ما زال قائماً.

وأوضح "خالد"، أن آخر تهديد تعرض له والده من قبل سلطات آل سعود كان قبل أسبوعين، وفقاً لـ"CNN".

وأقام "الجبرi" الذي يسكن في كندا، دعوى قضائية في واشنطن، ضد "محمد بن سلمان"، يتهمه فيها بأنه أرسل فريقاً لاغتياله في كندا؛ سعياً للحصول على تسجيلات مهمة، وذلك بعد أسبوعين من اغتيال الصحفي المغدور "جمال خاشقجي" في أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وكان الجبرi قد رفع الخميس دعوى قضائية في واشنطن ضد محمد بن سلمان، يتهمه فيها بأنه أرسل فريقاً لاغتياله في أمريكا وكندا سعياً وراء تسجيلات مهمة.

وتتهم الدعوة محمد بن سلمان، بتشكيل فريق لترتيب قتل الجبرi من ثلاثة أشخاص هم بدر العساكر وسعود القحطاني وأحمد العسيري، وكلهم من كبار مساعديه.

وتفيد الدعوة أن بن سلمان أرسل فريقاً لاغتياله خلال إقامته في مدينة بوسطن الأمريكية عام 2017، وأنه حاول على مدى أشهر نشر علاء سريين في الولايات المتحدة في محاولة لتعقب مكان الصابط السابق.

وبعد فشل تلك المحاولات، أرسل ابن سلمان فريقاً آخر لاغتيال الجبرi في كندا، وذلك بعد أسبوعين من اغتيال الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية آل سعود في إسطنبول يوم 2 أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وتضمنت الدعوى القضائية نص رسالة من ابن سلمان يطلب فيها من الجبير العودة خلال 24 ساعة وإلا سيقتل.

وتشير أوراق الدعوى التي اطلعت عليها الجزيرة نت تفصيلاً إلى أن سعد الجبير يتهم محمد بن سلمان بالسعى لقتله لمنعه من تقويض علاقاته الخاصة مع الولايات المتحدة وإدارة الرئيس ترامب.

وتقول الدعوى إن استهداف المدعى عليه بن سلمان للجبير يؤثر بصورة مباشرة على المصالح الأميركية، لأن ابن سلمان يرى أن علاقات الجبير الوثيقة مع مجتمع الاستخبارات الأميركي تقف في طريقه لتعزيز النفوذ والسلطة بين المسؤولين في الحكومة الأمريكية.

وأضافت أن سعد الجبير شكل تلك العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة بعد أن جعل مملكة آل سعود أحد أهم شركاء واشنطن في مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي وداخل المنطقة.

وأشارت إلى أن هذه الروابط ساهمت في إنقاذ حياة مئات وربماآلاف الأميركيين بسبب إحباط الجبير ومساعديه خطة لتنظيم القاعدة لتفجير طائرة شحن متوجهتين إلى الولايات المتحدة.

ردود فعل

وقد توالت ردود الفعل في كندا والولايات المتحدة بعد الدعوى القضائية التي رفعها الجبير أمام القضاء الأميركي.

واعتبر أعضاء في الكونغرس ما ورد في تفاصيل الدعوى مروعاً ويتطبع التحقيق. أما السلطات الكندية، فأكبدت علمها باللاحقات التي تطال معارضي ابن سلمان، ووصفتها بغير المقبولة.

وكشفت صحيفة واشنطن بوست أن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) رفضت طلباً سعودياً باعتقال سعد الجبير أوائل يوليو/تموز 2018، واعتبرت أن دوافعه سياسية وليس قانونية.

وأضافت الصحيفة أن الإنتربول اعتبر حظر السفر والإجراءات التقييدية على عائلة الجبير غير مبررة، وأن للقضية دوافع سياسية.

ووفقاً للمحيفة، فإن الإنتربيول رأى أن الحجج التي ساقها ممثلو حكومة آل سعود تستند إلى مزاعم ضد الجبري من اللجنة العليا لمكافحة الفساد.

كما اعتبر الإنتربيول وفق وثيقة الرفض التي أطلع عليها فريق الجبri القانوني وواشنطن بوست، أن اعتقالات ابن سلمان لرجال أعمال وأفراد من الأسرة الحاكمة انتقامية وغير قانونية.

وقال الإنتربيول إن لجنة مكافحة الفساد بمملكة آل سعود تعمل كجزء من استراتيجية سياسية لمحمد بن سلمان لاستهداف منافسيه ومعارضيه وتعزيز سلطته.